

موقفه: كذبت لا أواخذه

أنا خبيء!!

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD04415.pdf>

بروفيسور يحيى الرخاوى

mokattampsy2002@hotmail.com - rakhawy@rakhawy.org

نشرة "الإنسان والتطور" 2015/04/04
السنة الثامنة - العدد: 2773



وقال مولانا النفرى:

وقال لى:

أنا غيب

لا: "عمًا"

ولا: "عن"

ولا: "لم"

ولا: "لأن"

ولا: "فى"

ولا: "فيما"

ولا: "بما"

ولا: مستودعية

ولا: ضدية.

فقلت لمولانا: أستأذنك يا مولانا فى تغيير الشكل إلى هذا الرص العمودى هكذا، حتى يلاحظ معى من أحاول أن أوصل له معنى الإثبات بالنفى، ونحن نقترّب من الغيب النور، نور السموات والأرض.

وقلت لمولانا:

أذكر يا مولانا أننى احترمت الغيب طول عمري، وكنت إذا ما قرأت أول سورة البقرة صغيرا أتعجب لتقديم الإيمان به كأول علامة إيجابية عن علاقتنا بالله، ولم أسأل أبدا وأنا صغير عن معنى الغيب، لكنه كان يصلنى دائما قويا واضحا ملتحما بسعوى إلى المعرفة القوية الغامضة، وحين فتحت علينا يا مولانا باب احترام الجهل، (وأنا لم أستأذنك فى أن أسميه "الجهل المعرفى" حتى استدرج المستقبيين إلى غير ما اعتادوا)، نعم يا مولانا، حين احترمتنا الجهل من خلال موافقك صالحتنا على الغيب أكثر فأكثر، وحين غصت فى ملف "الإدراك" كما تعلم وكما ظهر فى هذه النشرات، وجدتنى اتجه نحو بؤرة مشرقة لا يمكن أن أصفها ولا يمكن أن تكون إلا الغيب نور السموات والأرض، ثم إننى حين رحمت أتعرف على بعض ملامح مستويات ودوائر الوعى وارتبط ذلك بالإيقاع الحيوى المتصاعد، تصالحت مع كل من الجهل والغيب إليه.

أنت هنا، بما استلهمته حتى أبلغتنا ما وصلك طمأننتى من جديد وأنا أستحضر روعة النفى للإثبات، ليس تماما بل هو "النفى/الإثبات".

احترمت الغيب طول عمري، وكنت إذا ما قرأت أول سورة البقرة صغيرا أتعجب لتقديم الإيمان به كأول علامة إيجابية عن علاقتنا بالله

لم أسأل أبدا وأنا صغير عن معنى الغيب، لكنه كان يصلنى دائما قويا واضحا ملتحما بسعوى إلى المعرفة القوية الغامضة

ثم إننى حين رحمت أتعرف على بعض ملامح مستويات ودوائر الوعى وارتبط ذلك بالإيقاع الحيوى المتصاعد، تصالحت مع كل من الجهل والغيب إليه

.... "كلما "بدا لى" "ما

"بدا" حسبته "أنه بدا"، وحين يبديه لك هكذا، أعرّفه أنه "ما بدا". فهو هنا يذكرك أنه قد أبدى لك ما أبدى، وما زال يبدي، ثم ينبهك فورا أن تجعله وراء ظهرك.."

البداية "أنا غيب" هزنتى عميقا، بقدر ما أفرحتنى وطمأنتنى على أنى على الطريق الصحيح، لكننى سوف أدعها للختام.

سبق يا مولانا أن حاورتك عن الغيب فى نشرة 21-12-2013 العدد (2304) من هذه النشرات بعنوان **"لا نهاية للكدر فى الغيب إليه"**، قلت فى هذه النشرة:

...."كلما "بدا لى" "ما بدا" حسبت "أنه بدا"، وحين يبديه لك هكذا، أعرف أنه "ما بدا"، فهو هنا يذكرك أنه قد أبدى لك ما أبدى، وما زال يبدي، ثم ينبهك فورا أن تجعله وراء ظهره..".
ثم قلت:

"وصلنى هنا أنه يريدك أن تجعل ما أبداه ويبديه لك وراء ظهره حتى تفلح أن تجتمع "عليه"،
.....، وهو هنا يدعوك بكل الكرم أن تجتمع "عليه" شريطة أن تفلح، ولن تفلح إلا إذا ألقيت كل ما أبداه، وما يبديه لك وراء ظهره، وضمنا ما تبدى لك من أى مصدر آخر طبعاً".

ثم قلت
جاعنى الآن يا مولانا أن فعل "أن ألقى" ما يبدو لى وراء ظهرى" لا يفيد النسيان ولا التهوين، وإنما هو ينبه إلى أمرين: ألا تتوقف عند الوسيلة فتحول - دون أن ندري - بيننا وبين مواصلة السعى إلى الغاية القصوى، الأمر الثانى هو أن "ما يبدو" هو أقل بكثير جدا مما لا يبدو. وهو الغيب بحر المعرفة اللامتناهى، وكلما جعلنا ما بدا ويبديو، حتى بفضل، وراء ظهورنا اتسع مجال الغيب أكثر فهو الفلاح، ومن الفلاح الوعد بأن نجتمع عليه.

ثم قلت فى نشرة 16-8-2014 العدد (2542) بعنوان **"مغنى جديد للغيب"**:
"...حين تعلمت منك أكثر فأكثر كيف أن الجهل ليس ضد العلم، وأن العلم الحقيقى ليس ضده الجهل، انفتحت آفاق المعرفة والإبداع بغير حدود، ولا أعرف هل أصاب الخجل أو الخزى من يرى أن الغيب هو مرادف للخرافة، أم أنه ظل أعمى وأضل سبيلاً؟"

ثم قلت فى نشرة 15-11-2014 العدد (2633) بعنوان **"الغيب يدعم الحضور"**:
"..الغيب يا مولانا الذى نتجذب به وإليه هو الذى يدعم السعى، ويحفز الكدر، ويفتح الآفاق لتخليق التشكيل النامى أبدا انطلاقا من الواقع المائل حالا، مع أن كلمة الغيب قد أغرت الغافلين والمتعجلين والمستسهلين أنه عكس الحضور، لكن كما علمتنا يا مولانا ان العلم لا يكون علما إلا إذا لم يكن عكس الجهل،....."

ثم جاء فى نشرة أقدم فى حوارى مع الله **نشرة 7-9-2009 العدد (738)**:
كنت أحسب أننى أجتبع فى ما يقال، بما يقال،
انتبهت وأنت تهدينى إلى هذا المحيط الزاخر بالغيب أن الغيب قد يحتاج إلى أن يقال، وهو يهدى إليك لأتجمع فيه وبه.

.....

أتحسس طريقى إليك به أو بدونه

فأتجمع فيه دون خوف منه، أو الاكتفاء به.

الحمد الحمد

الغيب الحق

.....

.....

الغيب امتداد بالمعرفة بلا نهاية

الغيب يقين لا يقال

وصلنى هنا أنه يريدك أن تجعل ما أبداه ويبديه لك وراء ظهره حتى تفلح أن تجتمع "عليه"

هو هنا يدعوك بكل الكرم أن تجتمع "عليه" شريطة أن تفلح، ولن تفلح إلا إذا ألقيت كل ما أبداه، وما يبديه لك وراء ظهره

أن "ما يبدو" هو أقل بكثير جدا مما لا يبدو. وهو الغيب بحر المعرفة اللامتناهى

كلما جعلنا ما بدا ويبديو، حتى بفضل، وراء ظهورنا اتسع مجال الغيب أكثر فهو الفلاح، ومن الفلاح الوعد بأن نجتمع عليه

"...حين تعلمت منك أكثر فأكثر كيف أن الجهل ليس ضد العلم، وأن العلم الحقيقى ليس ضده الجهل، انفتحت آفاق المعرفة والإبداع بغير حدود

لا أعرف هل أصاب الخجل أو الخزى من يرى أن الغيب هو مرادف للخرافة، أم أنه ظل أعمى وأضل سبيلاً؟"

ثم أعود إلى هذه النشرة التي كنت حسيت أنني لم أقرأها قبلا فأجدني قد أنهيت نشرة العدد

(2633) بقراءتي لها هكذا:

"كل هذا النفي يا مولانا هو تأكيد للحضور "هنا والآن"،

حين أقرأ أنه "ليس كمثله شيء" أتعرف على معنى المطلق المفتوح النهاية حيث: "وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ"، شريطة أن يكون فهما للسموات والأرض غير محدود بالسموات والأرض التي نعرفها، وإنما هو ممتد إلى ما ليس كمثله شيء "وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ"

كل هذا النفي ينبها إلى أنه ما لم يكن الغيب حاضرا طول الوقت بكل ثقله في "هنا والآن" وهو في نفس الوقت ممتد إلى غاية الغايات بلا تحديد، فنحن في غفلة ننهج منهاجا آخر غير ما وصلني منك يا مولانا

إن كل ما جاء هنا بالنفي لا يؤدي بنا إلى موقف غامض أو سلبي، بل هو يؤكد تلقائية وتضفر وتركيز كل مستويات الوعي السليم <===

الوعي السليم: لاحتواء كل شيء،

انطلاقا إلى كل شيء

دون تحديد إلا لسهم التوجه

في رحاب الغيب

إلى وجهه تعالى"

ثم دعنا نعود إلى البداية وهو يقول لك:

"أنا غيب"

ما أعظم هذا

وما أكثره هديا إلى ما نريد

هو غيب

الغيب هو

شكرا يا مولانا

والحمد لله

ملحق

أما القديم الذي تسارع ليمتل في رحاب وعيك فهو قصيدة قديمة تقول:

زاد الأولياء

-1-

يا بسمه الرضيع ،

يا نسمة المساء في الربيع،

يا فطرتي الوديعه

من لى بسيفٍ باترٍ مُحَبّ ؟

مع أن كلمة الغيب قد
أخرت الغافلين والمتعجلين
والمستسهلين أنه عكس
الحضور، لكن كما علمتنا يا
مولانا ان العلم لا يكون علما
إلا إذا لم يكن عكس
الجهل....."

أتحسس طريقتي إليك به

أو بدونه

فأتجمع فيه دون خوف

منه، أو الاكتفاء به.

الحمد الحمد

الغيب الحق

الغيب امتداد بالمعرفة

بلا نهاية

الغيب يقين لا ينقال

الغيب ليس عكس

الشهادة

حين أقرأ أنه "ليس كمثله

شيء" أتعرف على معنى

المطلق المفتوح النهاية حيث:

"وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضَ"، شريطة أن يكون

فهما للسموات والأرض غير

محدود بالسموات والأرض

التي نعرفها، وإنما هو ممتد

إلى ما ليس كمثله شيء "وَهُوَ

الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ"

كل هذا النفي ينبها إلى

أنه ما لم يكن الغيب حاضرا
طول الوقت بكل ثقله في
"هنا والآن" وهو في نفس
الوقت ممتد إلى غاية
الغابات بلا تحديد، فنحن في
خفلة نهمج منهاجا آخر

"أنا غيب"
ما أعظم هذا
وما أكثره هديا إلى ما
نريد
هو غيب
الغيب هو

يا أمنا الطبيعة
الثدي جفَّ والرضيع لا
يريد ينظم

لا .. لست ممن يحذق
المسير في الهواء،
أو من يعوم فوق موج
الرمل في العراء

لا.. لست ملاحا يجوب
الخافقين سائحا،
ولست من جنود سلطان
الكلام والمقاعد الوثيرة

لكنني برىء،
قسما برب الناس إنني
برىء،
جريمتي هويتني

.....

يا أمنا الطبيعة
الثدي جفَّ والرضيع لا يريد ينظم
-2-

لا .. لست ممن يحذق المسير في الهواء،
أو من يعوم فوق موج الرمل في العراء،
أو يقبض الريح التي حبستموها في القمام.
لا.. لست ملاحا يجوب الخافقين سائحا،
ولست من جنود سلطان الكلام والمقاعد الوثيرة،
ولست من حراس بيت المال أو بيت القصيد والنغم،
ولست ممن يحذقون لعبة الأمثال والحكم .

-3-

لكنني برىء،
قسما برب الناس إنني برىء.
جريمتي هويتني ،
فقدت مقودي،
فقداني ذاك الذي قد ألبسوه صورتى ،
فرحت عنه أنسلخ.

-4-

...لم تنم بعد حول جذعي الزعانف.
وريشي الزغب
قد طار في غير اتجاه ،
فغصت في بحورها العميقة،
يا مَرَّها الحقيقة.

-5-

العَلَقْمُ المعقود فوق جذع شجرة ،
اللامع المصقول مثل دمعة المهاجر الوحيد،
قد صار زاد الأولياء الرُّحَلِ،
إلى بلاد الله خلق الله في كدح اللقاء.

-6-

يا شوكها الظنُّون في خميلة القلوب الوجيلة.
قد أجهضوا الآمال بعد ما تخالقت.
يا رجفة الولادة الجديدة،
يا رقصة الحبال فوق أفواه السباع الجائعة.
يا بطاء خطو الموت من قبل المخاض المنتظر.

العقيدة العلمية الغائبة!!

www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiAbScDogma.pdf

د. صادق السامرائي

*** **

عن الأيديولوجيا والطب النفسي وما آل إليه حال ما يسمى "علم" حاليا

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocRakhAbScDogma.pdf>

بروفيسور يحيى الرخاوي

*** **

العقيدة والعقيدة!!

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiNode&Belief.pdf>

د. صادق السامرائي

*** **

الأساس في الطب النفسي الافتراضات الأساسية:

الفصل الخامس:

ملف

الوجدان و اضطرابات العواطف

اصدار حسب المجاور لنشراته الإنسان و التطور

(الإصدار التاسع)

خريف - شتاء 2014 / 2015

بروفيسور يحيى الرخاوي

rakhawy@rakhawy.org

mokattampsyh2002@hotmail.com

*** **

ارتباط التحميل (للمشتركين)

http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=1002

ارتباط الفهرس و الفصل 1-2 (تحميل حر)

www.arabpsynet.com/Rakhawy/eB9/eB9YRCont&Chap1-2.pdf